

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[441] الآيات 23-25: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ 23 فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَارٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَخَفَصَّ بِكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَنَزَلَ مَلَائِكَةٌ مِّن سَمْعِنَا بِهِذَا فِي آيَاتِنَا الْأُولَىٰ وَلَٰكِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فْتَضَرِّبُكُم بِهَا فِي آيَاتِنَا 25 حينئذٍ حَتَّىٰ حِينٍ 25 التفسير منطق الجبناء المغرورين: تحدثت الآيات السابقة عن التوحيد ومعرفة الله وأسباب عظمتة في عالم الخليقة، أمّا الآيات – موضوع البحث والآيات المقبلة – فقد تناولت نفس الموضوع على لسان كبار الأنبياء ومن خلال تاريخ حياتهم. حيث بدأت بأوّل الأنبياء اُولي العزم والمناذير بالتوحيد "نوح" (عليه السلام) (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) و (أفلا تتقون) أي مع هذا البيان الواضح كيف لا تجنبون عبادة الأوثان؟ أمّا الأشراف الأثرياء والمغرورون والملأ من الناس، وهم اللذين يملأون